شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

مخطوطة

الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرجبية

كتاب شرح الرجبية

للشيخ الإمام العالم العلامة
الحبر البحر الفهامة الشيخ
عبد الله الشنشوري
الخطيب الأزهري
رحمه الله
تعالى
آمين

فائدة وقت زيارة القبر
المصطفى وقبة المرتضى
صلى الله عليه وسلم سبعة
وعشرين يوما من شهر رجب
كتبه شيخ الأزهر شوان جلوي

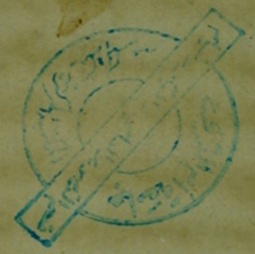

مجلت رقم ١٩٧٣

١١٧٣

شرح الرجبية . لعبد الله الشنشوري

الورقة ٥٨ ـ ٢١

٢٢ × ١٦

ملاحظة / كامل

خدري

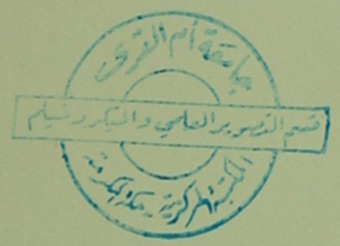

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين وبعد فيقول العبد الفقير لرحمة ربه المقرب المجيب عبد الله الشنشوري الشافعي الغرضي قد سألني ولدي عبد الوهاب وفقه الله للصواب أن أشرح المنظومة الوجيهة أسكن الله مؤلفها الغرف العلية فأجبته لذلك سالكا من الاختصار أحسن المسالك وعملته عمل الطيب للحبيب وقربت فيه العبارات أي تقريب وتعرضت فيه للخلاف بين الأئمة وبينت فيه ما اجمعت عليه الأمة وسميته الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الوجيهة وأنا أسيل الله المان بفضله أن ينفع به كما نفع بأصله وأن يحصنني وقاريه من الشيطان الرجيم فإنه رؤوف رحيم جواد كريم وهذا أوان الشروع في المقصود بعون الله الملك المعبود قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم أي أفتتح وأولي منه أولا ما استفتح أي أفتتح أي أبتدي المقالا بالنون الاطلاقي أي القول وهو اللفظ الموضوع لمعنى خلافا لمن اطلقه على المهمل أيضا كما نقله الجلال السيوطي عن أبي حيان رحمهما الله ويطلق على الرأي والاعتقاد مجازا والقول والمقال والمقالة مصادر لقال يقول واصل قال قول تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ويقال لما فشي من القول قالة وقالا وقيلا ويقال أقوالتني مالم أقل وتوالتني نسبته إلي ورجل مقول وقوال

وقول الكثير القول وقوله بذكر حمد ربنا أي مالكنا وسيدنا ومصلحنا ومربينا ومعبودنا كما قاله عز الدين بن عبد السلام رحمه الله أيضا تعالى عما يقول الجاحدون علوا كبيرا ثم حقق ما وعد به من ذكر الحمد بقوله فالحمد أي الوصف بالجميل ثابت لله وكل من صفاته تعالى جميل فهو وصف لله تعالى بجميع صفاته على ما أنعما أي على انعامه والفه للاطلاق ولم يتعرض لذكر المنعم به قال الشيخ سعد الدين التفتازاني رحمه الله تعالى إيماء لما القصور العبارة عن الاحاطة به وليلا يتوهم اختصاصه بشيء دون شيء حمدا منصوب على انه مفعول مطلقا وهو مؤكد ويجوز ان يبينا للنوع ايضا لوصفه بقوله لا يجلو عن القلب العمى أي حمدا يذهب الله به عن القلب عماه والقلب معلوم والعمى مقصور يكتب بالياء وهو فقد البصر واطلاقه على عمى البصيرة وهو الجهل اطلاق مجازي والعمى الصادر هو عمى القلب وسمي الجهل بالعمى لأن الجاهل لكونه متحيرا يشبه الأعمى وأما عمى البصر فليس بضار في الدين قال الله سبحانه وتعالى فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقال قتادة رحمه الله البصر الظاهر بلغة ومنفعة وبصر القلب هو البصر النافع انتهى ولما حمد الله تعالى صلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب فقال ثم الصلاة بعد أي ما تقدم وهو هنا مبني على الضم كما هو مقرر عند النحاة والصلاة لغة الدعاء والصلاة المطلوبة من الله تعالى هي رحمته وقيل مغفرته وقيل كرامته وقيل ثناء

عند الملائكة ذكر هذا الاوجه الشيخ شهاب الدين الهايم رحمه الله تعالى
وقرنها بالسلام خروجا من كراهة افراد احدهما عن الاخر فقال والسلام
اي التحية على نبي دينه الاسلام وهو نبينا صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين والنبي انسان اوحي اليه
بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان أمر بذلك فرسول ايضا فالنبي أعم من
الرسول وقيل هما بمعنى واحد وهو معنى الرسول والنبي بالهمزة من
النباء اي الخبر لانه مخبر عن الله تعالى وبلا همزة وهو الاكثر من النبوة و
هي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة والدين ما شرعه الله من الاحكام
والاسلام هو الخضوع والانقياد للوهية الله تعالى ولا يتحقق الا بقبول
الامر والنهي والايمان هو التصديق بما جاء من عند الله والاقرار به وهما
وان اختلفا مفهوما فما صدقهما واحد فلا يصح في الشرع ان يحكم على احد
بانه مؤمن وليس بمسلم وبالعكس ولا نعني بوحدتهما سوى هذا وقوله
محمد بدل من نبي فيكون مجرورا ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف
وهو اسم من اسماء نبينا صلى الله عليه وسلم وهي كما نقل ابن الهائم عن ابن بكر
ابن العربي والنووي رحمهما الله تعالى القاسم واختار هذا الاسم
لوجوه منها ان الله تعالى ذكره في القرآن العظيم في سياق
الامتداح ومنها انه اشهر واكثر استعمالا في السنة الصحابة و
التابعين فمن بعدهم وقوله خاتم رسله اي وانبيائه قال
الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين والصلاة والسلام على
اله وهم مؤمنو اولاد هاشم وبني المطلب وقيل جميع الامة وقيل قرابته
الذين ينتمون اليه وهم اولاد فاطمة ونسلهم وقيل اقاربه من قريش

السنوة شرعا ارتفاع الله تعالى
لانسان عاقل ذكر بحكم شرعي
تكليفي سواء امره بتبليغه ام لا
فهي اعم ◎ مطلقا من الرسالة

الدين وضع الهي سائق لذوي
العقول باختيارهم المحمود الى
الخير بالذات وقيل
الطريقة المخصوصة المشروعة
ببيان النبي صلى الله عليه وسلم
المشتمل على الاصول والفروع
والاخلاق والآداب التي كلف
من حيث انقياد المكلف لها ادينا
ومن حيث اتصافه بها تدينا
ومن حيث اظهار الشارع اياها
شرعا وشريعة ومن حيث
اعلام الشارع اياها ملة ◎
نهاية

الايمان
والاسلام
متلازمان
مقررة

ابن عم ابي
احمد الشيخ
و عبد العزى
اخوهم

وقيل

وقيل غير ذلك من بعده اي تبعاله وصحبه من بعده ايضا وهو اسم
جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمنا به ولو ساعة ومات
على ذلك وقيل من طالت صحبته له وكثرت مجالسته له والاخذ عنه
وقيل غير ذلك والحامد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم
قال ونسأل الله لنا الاعانة فيما نوحيناه اي تحريناه وقصدناه يقال
فلان يتوخى الحق ويتاخاه اي يقصده ويتحراه ويقال تاخيت الشيء
تخريته والتحري طلب الاحرى وكثيرا ما يستعمل الفقهاء بمعنى
الاجتهاد والالفاظ الثلاثة متقاربة قال الشيخ زكريا رحمه الله
تعالى الاجتهاد والتحري والتاخي بذل المجهود في طلب المقصود انتهى
ويقال اجتهد في حمل الصخرة ولا يقال اجتهد في حمل النواة وذكر ابو عبيد
ان التاخي لا يكون الا في الخير ولعل هذا هو السبب في تخصيص الناظم
التاخي بالذكر دون التحري وقوله من الابانة اي الاظهار والكشف
عن مذهب مفعل يصلح للمصدر والزمان والمكان بمعنى الذهاب
وهو المرور او محله او زمانه واصطلاحا ما ترجح عند المجتهد في مسئلة
ما بعد الاجتهاد فصار له معتقدا ومذهبا وهو المراد هنا وقوله
الامام اي الذي يقتدي به وقيل غير ذلك وابدل من الامام قوله
زيد بن ثابت بن الضحاك الصحابي الانصاري الخزرجي من بني
النجار يكنى ابي سعيد وقيل ابا عبد الرحمن وقيل ابا خارجة قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن خمس عشرة سنة وتوفي بالمدينة
سنة خمس واربعين قاله الترمذي وقيل غير ذلك ومناقبه شهيرة
وفضائله كثيرة وروي ان عمر رضي الله عنهما قال يوم مات

زيد اليوم مات علم المدينة وخطب عمر رضي الله عنه بالجابية مكانا
بالشام فقال من يسأل عن الفرائض فليأتي زيد بن ثابت رضي الله تعالى
عنه وقال سُرِقَتْ دخلت المدينة فوجدت بها من الراسخين
في العلم زيد ثابت رضي الله تعالى عنه وقال الشعبي علم زيد بن ثابت
بخصلتين بالقرآن والفرايض رضي الله تعالى عنه فائدة
قد اجتمع في اسم زيد رضي الله عنه مناسبات تتعلق بالفرائض لم يجتمع
في اسم غيره افرادا وجمعا وعددا وطرحا وضربا فأما الافراد فالزاي
سبعة وهي عدد اصول المسائل وعدد من يرث بالفرض وحده والياء
بعشرة وهي عدد الوارثين بالاختصار وعدد الوارثات بالبسط والدال
بأربعة وهي عدد اسباب الارث والاصول التي لا تعول واما الجمع فـ
فالزاي مع الياء سبعة عشر وهي عدد الوارثين والوارثات بالاختصار
والزاي مع الدال اربعة عشر وهي عدد الوارثين بالبسط احد عشر وهي
عدد الوارثات على طريق البسط بزيادة مولاة المولاة والياء مع الدال
اربعة عشر وهي عدد الوارثين بالبسط خلا المولي لانه قد يكون انثى
والزاي مع الياء والدال احد وعشرون وهي عدد جميع من يرث بالفرض
من حيث اختلاف احوالهم كما سيأتي لأن اصحاب النصف خمسة والربع
اثنان والثمن واحد والثلثين اربعة والثلث اثنان والسدس سبعة
وقد ضبط ذلك بعضهم في ضمن البيت فقال ضبط ذوي الفروض من هذ
الرجز خذه مرتبا وقل هبا دبز واما العدد فهو حروف اسمه
ثلاثة وهي عدد شروط الارث وعدد الاصول التي تعول واما
الطرح فاذا طرحت الدال من الياء بقي ستة وهي عدد الفروض القرآنية

وعدد من يرث من النساء بالاختصار

الاربع

الفروض

هبا دبز
٧ ٢ ٣ ٤ ١ ٥ ٦

وعدد

٤

وعدد الموانع واذا طرحت الدال من الزاي بقي ثلاثة وهي عدد الحروف
وتقدم ما فيها واذا طرحت الزاي من بقي ثلاثة ايضا وتقدم ما فيهما
واما الضرب فاذا ضربت حروفه وهي ثلاثة في نفسها تبلغ تسعة
وهي عدد اصول المسائل على الارجح واكثر ما ذكرته عدد اشياء فيه ذلك
والله اعلم ولنرجع الى كلام المؤلف رحمه الله فقوله الفرضي
بفتح الفاء والراي العالم بالفرايض ويقال له فارض وفريضي كعالم وعليم
وفرّاض وفَرْضي بسكون الراء ايضا واجاز ابن الهايم رحمه الله تعالى
ان يقال فرايضي ايضا وان قال جماعات انه خطأ والفرايض قال
الجلال المحلي رحمه الله تعالى جمع فريضة بمعنى مفروضة اي مقدرة لما
فيها من السهام المقدرة فغلبت على غيرها انتهى اي فغلبت على
التعصيب وجعلت لقبا لهذا العلم وسيأتي تعريفه وقوله اذكان
ذاك اي المذكور من الاهانة او توهينها من اهم الغرضي لمن يريد
التصنيف في علم الفرايض فهو تعليل لما ذكر قال العلامة سبط الما
ماردیني رحمه الله اي ويسأل الله تعالى الاعانة لنا فيما قصدناه
من الاظهار والكشف عن مذهب الامام زيد رضي الله تعالى عنه لأن
هذا من اهم المقصد فانه لا يخيب من قصده قال الله تعالى واسألوا
الله من فضله قال بعض العلماء لم يأمر بالمسئلة الا ليعطي انتهى
وقال الامام تاج الدين بن عطاء الله رضي الله تعالى عنه متى وفقك
للطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك انتهى وقوله علما منصوب
على انه مفعول لاجله وهو علة لقوله اذكان ذاك من اهم الغرض
او لقوله توهينا اي لاجل علمنا بان العلم وهو حكم الذهن الجازم

الياء ه

سان

التصنيف

المطابق للواقع وهو خلاف الجهل واللام فيه للاستغراق او
للعهد الشرعي وهو علم التفسير والحديث والفقه ويلحق بذلك ما
كان آلة له فالعلم من خير ما سعى فيه ومن اولى ماله العبد
سعيه قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى وقل رب
زدني علما وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات والاحاديث في فضائل العلم كثيرة شهيرة منها قوله صلى الله
عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه الله على هلكته
في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها رواه البخاري من
حديث ابن مسعود ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا
يلتمس فيه علما سهل الله طريقا الى الجنة رواه الترمذي وحسنه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه
طلب العلم أفضل من صلاة النافلة وليس بعد الفريضة افضل من طلب العلم
انتهى وكفى بالعلم شرفا ان كل احد يدعيه وبالجهل قبحا ان كل احد ينكره

العلم وعلما بان بعد او وهو علم الفرائض مخصوص بما قد شاع فيه عند كل
العلما بانه اول علم يفقد في الارض بالكلية حتى لا يكاد يوجد اي حتى
يقرب من الوجدان وما فقد حقيقة يصدق عليه انه لا يقرب من الوجدان
وما فهمه الشيخ بدر الدين سبط المارديني رحمه الله تعالى من كلام
المصنف رحمه الله تعالى حيث قال اي يقرب من عدم الوجدان فليس بظاهر
لان لا النافية داخلة في كلامه على يكاد لا على يوجد وانما شاع عند
العلما انه اول علم يفقد لما روى ابن ماجه والحاكم في المستدرك عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا تعلموا الفرائض وعلموه فانه نصف

العلم وهو ينسى وهو اول علم ينتزع من امتي رواه البيهقي في سننه و
قال تفرد به حفص بن عمر وليس بالقوي ولما كان علم الفرائض من
يشتغل به قليل لتوقفه على علم الحساب وتشعب مسائله وارتباط بعضها
ببعض كما في مسائل الجد وغيره كان عرضة للنسيان فلاجل هذا
حث صلى الله عليه وسلم على تعلمه وتعليمه واما قوله فانه نصف
العلم فاختلف في معناه على اوجه اقربها ان للانسان حالتين حالة
حياة وحالة موت وفي الفرائض معظم الاحكام المتعلقة
بالموت وقيل غير ذلك مما أفردتها عنه خوف الاطالة وقد ورد في علم الفرائض
ايضا من الاحاديث والاثار ما يدل على فضله وشرفه اشياء كثيرة فراجعها
في المطولات وعلما بان زيدا الامام المذكور خص من بين الصحابة رضي
الله عنهم لما له قال ابن الاثير رحمه الله في النهاية اي لاحيلة ويكون
ان يكون من الحول او القوة او الحركة وهي مفعلة منهما واكثر ما تستعمل
بمعنى اليقين او الحقيقة او بمعنى لابد والميم زائدة انتهى فيكون
المعنى وان زيدا احفظ حقيقة او يقينا او لابد بما حباه اي اعطاه في
الحبوة العطية والحبا العطا خاتم الرسالة والنبوة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم من قوله صلى الله عليه وسلم في فضله اي فضل زيد
ابن ثابت المذكور منبها على فضله وشرفه افرضكم زيد ذكره ابن
الصلاح ان الترمذي والنسائي وابن ماجه رووه باسناد جيد قال
وهو حديث حسن انتهى وروى الترمذي في جامعه باسناد صحيح
عن انس رضي الله عنه بلفظ اعلم امتي بالفرائض زيد بن ثابت وانما قاله
ذلك صلى الله عليه وسلم قال ابن الهائم نقلا عن الماوردي رحمه الله تعالى

الله خاتم الرسالة
خاتم جاء